

متن ابي شجاع كتاب الأطعمة سنن وآداب الطعام أستحباب الأكل

باليمين لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي 1202 01 31

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فهذه ابواب توابل - [00:00:00](#)

من كتاب متن الامام ابي شجاع الشافعي رحمه الله تعالى وهو كتاب غاية الاختصار وانتم سلف التنويه عليه مرارا ان الكتاب اختصر اختصارا شديدا لم يفي بشيء ان المقصود فيقول وبالله تعالى التوفيق ونحن نتوسع بعض التوسعات في خاتمة ابواب الاطعمة - [00:00:20](#)

من هذه الابواب التي ينبغي ان تورد في ابواب الاطعمة ابواب اداب الاطعمة والتي منها الاكل باليمين ايه فقد ذهب جماهير العلماء بل الاجماع منعقد على استحباب الاكل باليمين وان كان هناك من قال بوجود الاكل باليمين لكن قوله بالوجوب تضمن الاستحباب لكن - [00:00:50](#)

شيئا وهو الايجاب. فالائمة متفقون على استحباب الاكل باليمين وقلة وفريق قلب وجوب الاكل باليمين. اما الاحاديث التي وردت في الباب وهي البركة ان المجالس دائما كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الاية فقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:01:20](#)

اما الاحاديث فمنها قول عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه كنت غلاما على عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. هنا وقفات مع قوله يا غلام سم الله. قوله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله هل تطبيقه - [00:02:10](#)

ان اقول بسم الله لا شك ان هذا داخل فيه. لكن هب انني قلت بسم الله الرحمن الرحيم فهل هذه تسمية؟ نعم هي تسمية. بسم الله الرحمن الرحيم تسمية. وآ - [00:02:40](#)

آ قد رأى بعض اهل العلم كان ابن تيمية رحمه الله والنوي رحمه الله ان الشخص اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم فهو احب. او مستحب. الا ان بعض علمائنا من المعاصرين - [00:03:00](#)

ذهبوا الى بدعية ذلك. وفي الحقيقة لم ارى لقولهم بالتبديع سلفا لكن الذي يعيننا كيف استدلووا؟ وما صحة استدلالاتهم؟ فاستدلوا فبعضهم بحديث بنفس الحديث حديث يا غلام سم الله وكل - [00:03:20](#)

بيمينك وكل مما يليك فقال قد وردت زيادة او لفظة عند الطبراني فيها يا اذا اكلت فقل بسم الله. وكل مما يليك. يا غلام اذا اكلت فسم فقل بسم الله وقل بيمينك وكل من ماليك. فبدل الراوي عند الطبراني - [00:03:50](#)

سم الله بلفظة فقل بسم الله. وهذا متمسك لمن قالوا باننا قل بسم الله لكن وكنا نتوهم لصحة اسناد هذه الرواية انها ثابتة لكن ان للدراسة المقارنة رأينا ان نراويها خالف الجماهير فالجماهير رووا الحديث بلفظ - [00:04:20](#)

يا غلام اذا اكلت فسم الله. تفرد راوي فقال يا غلام اذا قلت اذا اكلت فقل بسم الله قد تقل ما الفارق؟ نقول الفارق ان كلمة يا غلام اذا اكلت فسم الله تنتظم باسم الله وتنتظم بسم الله - [00:04:50](#)

الرحمن الرحيم. اما اذا اكلت فقل بسم الله نصت على الذي يقال. فالاخيرة لما تبينت شذوها وجدنا ان الامر فيه سعة. وجدنا ان اكثر الصيغ الواردة عن نبيه صلى الله عليه وسلم في عموم اعماله في عموم اعماله ليس فيها الاقتصار - [00:05:10](#) على بسم الله. في عموم اعماله. بل حتى الوضوء وردت رواية يتوضأ بسم الله الشاذة ايضا لكن وجدنا في كتاب ربنا افتتاح كل السور بسم الله الرحمن الرحيم وجدنا في سورة النمل انه من باستثناء الماء باستثناء براءة. وجدنا في النمل في ثناياها انه من سليمان - [00:05:40](#)

وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وجدنا في صدور الاتفاقيات يا علي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم وجدنا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد - [00:06:10](#) عبد الله ورسوله الى العراق العظيم الروم. وجدنا كثيرا جدا على هذا النمط بسم الله الرحمن الرحيم تفتتح تحمل الرسائل افتتح بها صدور الاتفاقيات تفتتح بها الصور فلا مانع من قول بسم الله - [00:06:30](#) الرحمن الرحيم ولا مانع من الاقتصار على بسم الله. قلت ذلك لان عالمنا المعاصر رحمة الله تعالى عليه عالم من المعاصرين ذكر بدعية من زاد الرحمن الرحيم. وفي التحليل - [00:06:50](#)

اقف على اي عالم من علمائنا الاولين قال ان زيادة الرحمن الرحيم بدعة. ولم اقف على مستند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجتزاء على بسم الله بالاجتزاء على بسم الله ومن باب اولي - [00:07:10](#) لم اقف على اي مستند على الاطلاق في زيادة الرحمن الرحيم. في النهي عن عفوا النهي عن زيادة الرحمن فارى ان قول ابن تيمية رحمه الله في هذا الباب وقول آآ انه رحمه الله في هذا الباب انه ان زاد الرحمن الرحيم - [00:07:30](#) فلا تسريب عليه. لا تسريب بل هما قالا يستحب. ومن ادلة القايلين على بصورة اوسع ان الرحمن من اسماء الله وان الرحمن من اسماء الله والله قال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:07:50](#)

اما الغلو الذي ذهب اليه اصحاب بعض الكتب ويذكر في احياء علوم الدين او غيرها انك قل عند اللقمة الاولى بسم الله وعند الثانية بسم الله الرحمن وعند الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا تفريق لا مستند له هو صنيع لا - [00:08:10](#) لم ارى احدا من العلماء الاولين من الصحابة فمن بعدهم سبقه الى القول بهذا والله اعلم. فعليه يجوز ان تقول كتطبيق لحديث رسول الله وتأويل له وامثال له وتأول له اذا اكلت فساد - [00:08:30](#)

لا يجوز ان تقول القولين بسم الله او بسم الله الرحمن الرحيم ولا تسريبا والله اعلم. الحديث الاول يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. الحديث الثاني حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:08:50](#) كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم على طعام وكنا لا نحب ان نبدأ الا اذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت جارية كأنما تدفع مسرعة يعني كأن كأن شخصا يدفعها. فوضعت يدها في الصفحة - [00:09:10](#) فقال فنزع النبي يدها ثم جاء اعرابي وفي رواية غلام كأنما يدفع آآ وضع يده في الصفحة فنزع النبي صلى الله عليه وسلم يده من الصفحة. وقال وكان من هدي رسول الله - [00:09:30](#)

ان يعلم اصحابه ويبين لهم السبب حتى من باب انها صافية ايضا. كيف يعني ما كلمه احد لكن باب الرحمة بالمؤمنين وبظنون المؤمنين يبين لهم السبب. وهذا شيء طيب وفقه عظيم - [00:09:50](#) المهم ان نستعمله بيان الاسباب اسباب بيان الاسباب في كثير من الاحيان للامور التعبدية المحضة. لماذا صلاة الظهر الاربعة؟ لا نستطيع ان نقول الا ان هذا امر الله. وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:10:10](#)

لكن ما وراء ذلك من الاحكام نرى اذا امعنا النظر في الكتاب العزيز ان الله يبين الاسباب التي من اجلها امر او نهى. وهذا باب عظيم انت كطالب علم اذا استقرأت القرآن ستجد مادة عظيمة في هذا الباب - [00:10:30](#) ولا تقربوا الزنا. لماذا لا تقرب الزنا؟ انه كان فاحشة وساء سبيلا. انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. ايه السبب؟ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة - [00:10:50](#)

بغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فتجد التعليل واضحا كانت احدهم اذا شرب الخمر
يتمل ويأتي باي سكينه ويكسر رأس الاخر او يجده انفه. فاذا استفاق - [00:11:10](#)

انت تعمدت تعمل بها كذا وقامت المشاجرة بينهما. الان ممكن وانت سكران واحد يصورك وانت سكران. تعبت بعزرتك فضائح كثيرة.
فيأتي الحكم مبينا مصحوبا ببيان ببيان العلم الا يا بني لا تشرك بالله. لماذا؟ ان الشرك لظن عظيم. ووصينا الانسان بوالديه. لماذا؟
حملته امه وهنا على - [00:11:30](#)

اقم الصلاة لماذا؟ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لماذا اتصدق؟ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم بها وهكذا عموم الاوامر
والنواهي كثيرا كثيرا ما تغل لطمأنينة بني ادم فالحمد لله - [00:12:00](#)

يا رب الحمد لك يا رب على هذا القرآن وعلى تلك السنة النهيية وعلى الايمان. ارجع الى ما كنت من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذي بيد الغلام او بيد الجارية. فقال لاصحابه - [00:12:20](#)

ان الشيطان اتى بهذه الجارية كي تضع يدها في الطعام دون ان تسمي الله اتى بهذا الغلام ليضع او الاعرابي ليضع يده في الطعام
دون ان يسمي الله. ليستحل بهما الطعام. والذي - [00:12:40](#)

في نفسي بيده ان يده في يدي مع يديهما. يعني وانا انزع يده يد الشيطان مع هذه الخصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الخصوصيات برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يده في يدها مع يده. يعني اخرجهما معا - [00:13:00](#)

اخرج يده ويدي الجارية معا. حتى لا يصيب الشيطان. وكذلك مع الاعرابي. وتأكد هذا ايضا بان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا
دخل احدكم البيت فسمى الله عند دخوله قال الشيطان لا مبيت لكم الليلة - [00:13:20](#)

كده عفوا فسمى الله. نعم. واذا دخل فسمى الله عند طعامه قال الشيطان لا عشاء لكم فاذا دخل فلم يسم الله عند دخوله ولا عند
طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء - [00:13:40](#)

فهذا ايضا ملزم باننا نسمي او حامل على استحباب التسمية تسمية اذا عندنا في الباب سلاسة احديس سوابت لا مطعن فيها يا غلام
سم الله والثاني ان الشيطان اتى بهذه الجريدة ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه. والثالث اذا دخل احدكم بيت فذكر الله

عند دخوله عند طعامه - [00:14:00](#)

الحديث لكن مع هذا وقد قال الجماهير بل منعقد على الاستحباب ما حجة القائلين بالايجاب؟ قالوا لا نعلم لهذه النصوص صوارف.
قالوا لا نعلم هذه النصوص صوارف الا ان الذين قالوا بالاستحباب قالوا لما كانت في ابواب الاداب كان - [00:14:30](#)

انها في ابواب الاداب. وآ هذا اولاً. نأتي للامر الثاني وهو ما يتعلق كل بيمينك ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ايضا لا كلن
احدكم بيمينه وليشربن بها فان الشيطان يأكل بيمينه ويشرب بها. عفوا فان الشيطان يأكل - [00:15:00](#)

ليأكلن احدكم بشماله وليشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. احببت ان انوه على امر
وهو انه قد وردت رواية ان عملنا بها حقبة من العمر وهي رواية من روى لاخذن احدكم - [00:15:30](#)

بشماله وليعطين بها. فان الشيطان يأخذ بشماله ويعطي بها. او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذه الهواية لا يأخذن احدكم بشماله
وليعطين بها شاذة فيها قال اتفضل فيها مطعم ومقال فالامر فيه سعة في الاخذ باليمين بالشمال والاعطاء - [00:16:00](#)

شمال وليبزل فيها مزيد من التحرير لاستخراج ايضا اقوال العلماء الذين بنوا عليها يلزمهم ان يشبوا البناء كما يقول القائل ثبت
عرشك ثم انقش. ثبت عرشك ثم انقش فهذه المسألة ذات اهمية فعلينا ان نعيها بارك الله فيكم - [00:16:30](#)

آ المسألة الثالثة في هذا الصدد الاكل مما يليك. كيف الجمع بين احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتفضل يا شيخ امين. اي
متطوع اريح بالشاشة. لك عزر ربي سبحانه وتعالى يقول ليس على المريض حرج. بارك الله فيك. الله يعافيك. ها - [00:16:58](#)

فالشاهد كيف الجمع بين حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سمي الله وكل بيمينك وكل مما يليك. وبين حديث النبي بين
حديث انس رضي الله عنه قرب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)

فرايت يتتبع الدبان من اطراف القصعة. يتتبع الدباء من اطراف القصعة. كيف الجمع بين وبين وبين ذلك. فقال اهل العلم في التوفيق

بين هذه الاخبار ان الطعام اذا كان وشكلن يعني في مسلا هنا اه طعام لون ولون من انواع الطعام لا بأس ان تمتد يدي لتتبع -

[00:17:48](#)

نوع من الأنواع لكن اذا كان الطعام واحدا اذا كان الطعام واحدا والذي امامك هو الذي امامي كن مما يليك ما دام الطعام متحدا. فهذا وجه للجنة. الا في بعض المسائل مسلا وهذه يترك التعليق عليها للشيخ مصطفى الجوهري لانه - [00:18:18](#)

سيعلق عليها ان كان هناك على الطعام لحم موضوع امام زيت وعمرو امامه قطعته فيجوز تقسيم اللحم اسناء الاكل. فاكل عمرو

قطعته وامتدت يده الى آآ الى زيد. ويقول الطعام مختلف. هل هذا - [00:18:38](#)

في عندنا حديث في هذا الصد وان كان مع الفارق طبعا مع الفارق في تحرير المال ولا ينتهي ابن نوبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم

حين ينتهبها وهو مؤمن. واضح؟ هذا ما - [00:18:58](#)

بحديث عمر ابن ابي سلمة لما قال له النبي شف من هو الذي يجوز له؟ يحدثه عن اللي مد يده على اللي امامك يجوز دفعه كانه

شيطان لا هم الشيطان. معه الشيطان - [00:19:18](#)

التوقف في هذه الامور اولى في الامور خاصة في الامور الغيبية. في الامور الغيبية اه لا نتقول آآ في الامور الغيبية الا بالنصوص. يعني

فعل فعلا معين هل معه شيطان؟ هل كزا؟ هل كزا؟ الامور الغيبية يعلمها - [00:19:38](#)

الله سبحانه وتعالى احد له سؤال فيما ذكر؟ اتفضل ها اي ورد حديث في هذا الصد اذا نسي احدكم ان يسمي الله في اول الطعام

فليقل بسم الله اوله واخرها. ولكن هذا الحديث فيه الوجهان للعلماء. يعني في اسناده رجال لمضاعف - [00:19:58](#)

من ان يضاعفها ومن ان يضاعفهم ومن ثم سيضاعف المتن. ومن العلماء من تغاضى عن هذا وقال عموم قول رب واذكر ربك اذا

نسيت. وهذا يندرج تحت اصل يعني الضعيف عند من جوز العمل به من العلماء. تجويز العمل - [00:20:28](#)

اذا كان يندرج تحت اصل يعني الا يشتد ضعفه ان يعتقد به عند العمل الا يعتقد به عند العمل ثبوته بل يعتقد الاحتياط ان يندرج

تحت اصل. فهذا قال هو حديث في الذكر وحديث في اصله وارد كل ما اذا اكلت فساد - [00:20:48](#)

سمي الله اذا اكلت فسم الله ومندرج تحت اصل اذكروا الله ذكرا كثيرا ومندرج تحت قوله واذكر ربك اذا نسيت والله اعلم. فلا مانع

منه تقويه هذه الشواهد. نعم. احد له سؤال اتفضل - [00:21:08](#)

اذا دخل احدكم البيت فليقل بسم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا دخل البيت ايوة اذا دخل البيت بسم الله السلام عليكم. لأ

اذا دخل احدكم بسم الله سم الله الحديث مستقل. لكن السلام عليكم في الاية الكريمة - [00:21:28](#)

فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. هل انفسكم هنا هنا؟ المعني بها اخوانكم كما قال تعالى ولا

تلمزوا انفسكم اي اخوانكم ولا تقتلوا انفسكم توبوا الى بربئكم فاقتلوا انفسكم. ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم - [00:21:48](#)

فقد تطلق النفس ويراد بها اخوانك المسلمين. المسلمون لانهم اخوة لك. فسلموا على انفسكم. فيها الوجهين للعلماء. اذا دخلت بيتا

ليس في احد اقول السلام عليكم كتسليم على الملائكة وتسليم على من لا اراهم او لا اقول الازهر - [00:22:08](#)

القول والله اعلم. لعموم الاية. هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم. ومع درس مشكل صار مع الاخ محمد قريش - [00:22:28](#)